مدخل إلى التعليمية

المحور الأول: مدخل إلى التعليمية

01

طاهير محمد

جامعة محمد لمين دباغين- سطيف2
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية/قسم الفلسفة
الايميل المهني m.tahir@univ-setif2.dz
المقياس: مادة التعليمية

03/03/2026
الفئة المستهدفة: الثالثة ليسانس
المعامل:2
الرصيد:3

الحجم الساعي للسداسي الثاني: 15 أسبوع
لغة التدريس: عربية
مكان التدريس: ق42

قائمة المحتويات

وحدة 5

مقدمة 7

I-المحور الأول: مدخل إلى التعليمية 11

آ. مفهوم التعليمية.....11
1. من الناحية اللغوية.....11
2. المعنى الاصطلاحي.....12

ب. أهداف التعليمية ومكوناتها.....12
1. أهدافها.....12
2. مكوناتها.....12

پ. عناصر التعليمية(المثلث الديداكتيكي).....13
1. المعلّم:.....13
2. المتعلّم.....13
3. المادة التعليمية.....13

ت. خصائص التعليمية.....14

ث. موضوع التعليمية.....14

مراجع 17

وحدة

الهدف العام :أن يكون الطالب في نهاية المقياس قادرا على فهم العلاقة بين التعليمية والفلسفة واستنتاج أهمية تعليمية الفلسفة في بناء العملية التعليمية التعلمية.

مقدمة

لعبت تعليمية الفلسفة دورا مهما في النظام التعليمي حيث تهدف الى تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليل العميق لدى الفئة المتعلّمة، والفلسفة ليست مُجرّد مادة تعليمية تتضمن برنامجا ومنهاجا، بل هي وسيلة لفهم العالم وما يحمله من مشكلات، والمشاركة في النقاشات الفكرية الكبرى التي شكّلت تاريخ البشرية، لهذا يتطلّب تعليم الفلسفة نهجا مُتعدّد الجوانب يشمل التعلّم النظري والتطبيقي، ويعزّز قدرة المتعلمين على التفكير بطريقة منهجية ومنطقيّة.

إنّ الوظيفة الأساسية للتعليمية باعتبارها المطيّة التي نعتمدها في تحسين البرامج والمناهج، والبحث عن آليات جديدة تواكب تطورات الإنسان الدائمة، وانعكاساتها على العملية التعليمية التعلمية، سيما إن تعلّق الأمر بمادة الفلسفة لما تتسم به من خصوصية مقارنة بباقي المواد التعليمية الأخرى.

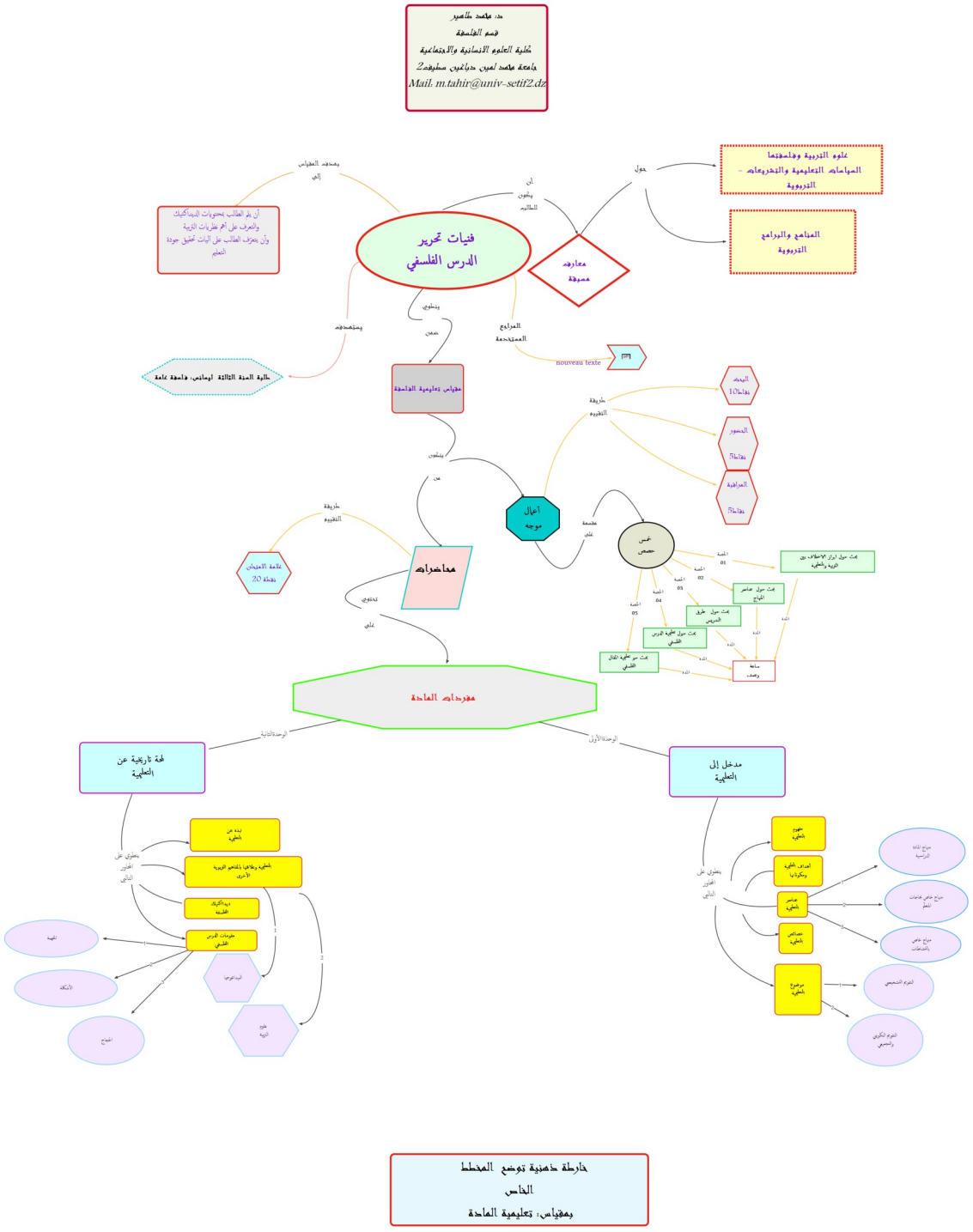

خارطة ذهنية توضح المخطط الخاص بمقياس: تعليمية المادة

فرنسية

بخصوص المكتسبات القبلية التي يُعنى بها مقياس التعليمية، حيث تمّ بناء القاعدة الأساسية من خلال ما تعرف عليه الطالب في السنة الأولى للجذع المشترك في العلوم الاجتماعية، حيث تعرف في الفصل الأول على مقياس " مدخل إلى الفلسفة العامة" الذي تعرف فيه على أهم المناهج الفلسفية التعليمية في الفلسفة عبر العصور، بالإضافة إلى مقياس "تيارات فكرية كبرى" والذي تعرف فيه على تيارات ساهمت في تطور العملية التعليمية التعلمية في الحقل الفلسفي، بالإضافة إلى ما تعرف عليه الطالب في السنة الثانية فلسفة. لإثراء الموضوع أكثر يمكنكم العودة الى هذه المراجع:

- روني أوبير، التربية العامة؛تر، عبد الله عبد الديم، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1967.
- أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، ج1، النهظة العربية ، بيروت، ط1، 2006.
- عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة.
-خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف، بمقاربة الكفايات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، 2004.

- أحمد شبشوب، مدخل الى الديداكتيك العامة، دفاتر التربية، العدد4، الرباط، يوليو 1997.
- الطاهر زهروني، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستعمار، الجزائر، 1993.
.oxford advenceg, learners, dictionary oxford universiity, press, 2000
philipe merieu, philosophie et didactique, préface apprendre a philosopher dans les lycées
.d'aujourdhui,m. touzzi, paris, 1992

I المحور الأول: مدخل إلى التعليمية

مفهوم التعليمية 11
أهداف التعليمية ومكوناتها 12
عناصر التعليمية(المثلث الديداكتيكي) 13
خصائص التعليمية 14
موضوع التعليمية 14

1- مفهوم التعليمية
2- أهداف التعليمية ومكوناتها
3- عناصر التعليمية
4- خصائص التعليمية
5- موضوع التعليمية
خلاصة

الهدف الخاص:

- أن يستنبط الطالب موضوع التعليمية وأهدافها.

الأهداف الإجرائية:

- أن يميّز الطالب بين التعليمية العامة والتعليمية الخاصة.
- أن يحلل الطالب أهداف التعليمية.
- أن يستنتج الطالب أهمية التعليمية في نجاح العملية التعليمية التعلمية.

لعلّ سر تقدّم المجتمعات ورقيّها، لا ينحصر في البعد الاقتصادي والصناعي والتكنولوجي فقط، بقدر ما يتوقف أساسا على الاهتمام بالمنظومة التربوية، التي تعد الركيزة الأساسية في دفع عجلة التقدم وبناء الحضارة. لهذا فالتدريس الناجح يعتمد على أسس علمية ومنهجية، تفرض على القائمين على المنظومة التربوية والتعليمية التفكير الدائم في تطوير طرق التدريس وآليات التعلم الفعال لاسيما في ظلّ التغيرات التي فرضتها التكنولوجيا والسياسات العالمية السائدة.

وقبل الخوض في الحديث عن حيثيات وتفاصيل نشأة التعليمية وتاريخها، لابد من التطرق لمفهوم التعليمية وأهدافها

آ. مفهوم التعليمية

1. من الناحية اللغوية

أصلها من الكلمة اليونانية DIDAKTIKOS وتعني كل ما يختص بالتدريس أو التعليم، ومنها فعل

DIDASKEIW ويعني علّم ودرّس ولقّن. و من هذه المادة اللغوية اشتقت اللاتينية لفظ DOCEO و DISCIPULUS وعناهما التخصّص(DISCIPLINE)، ومن هذه المادة أشتق أيضا لفظ DOCILE ويطلق على الشخص القابل للتعليم والقادر عليه.

كما للديداكتيك مرادفات أو مقابلات في الترجمات العربية: (لاحظ الجدول التالي):

علم التدريس	تدريسية	التربية الخاصة
فن التدريس	علم التعليم	ديداكتيك
منهجية التدريس	تعليمية	ديداكتيكا

جدول1 *DIDACTIQUE*

2. المعنى الاصطلاحي

يقصد بالتعليمية الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعليم التي يعيشها الأستاذ لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حسي حركي.

ويورد عبد الكريم غريب تعريف للديداكتيك مفادها أنها نسقاً من البيداغوجيا موضوعها التدريس، ويُستعمل لفظ ديداكتيك أساساً كمرادف للبيداغوجيا أو التعليم. فالديداكتيك لا تُشكّل حقلاً معرفياً قائما بذاته، أو فرعاً لحقل معرفي ما، كما أنه لا تشكل أيضا مجموعة من الحقول المعرفية، بل هي بمعنى أدق نهج أو أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية حسب La comb و Delve .

كما للديداكتيك تعريفين:

- التعريف التوفيقي الذي يحيل الى الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلّم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الوجداني أو الحسّي الحركي المهاري. كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد ومن هنا تأتي تسمية الديداكتيك الخاصة بالمواد الأساسية أو الديداكتيك العامة الخاصة بمنهجية التدريس تهتم بمختلف القضايا التربوية أو النظام التربوي بصفة عامة.
- التعريف النسقي وهو كل تعريف يهتم بالعلاقات بين مكونات عناصر الفعل الديداكتيكي وليس بهذه المكونات في حدّ ذاتها، وفي انغلاقها واستقلالها عن التفاعلات بين عناصره ومكوناته وشبكة من العلاقات المحددة لوضعيات ومتغيرات هذه العناصر ولسيرورة تحولاتها.

ب. أهداف التعليمية ومكوناتها

1. أهدافها

أصبحت التعليمية في وقت قريب ضرورة تتجسد في التجديد التربوي الحتمي لتحسين وتطوير الفن التعليمي، وفي هذا الصدد تبرز أهميتها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والمتمثلة في:

- وضع الأسس العلمية الميدانية التي تسمح بتطبيق فعال لنظام تربوي متطور، مرتبط بمستجدات المجتمع وفي تحوّل كلي سواء كان اجتماعي، إقتصادي، تكنولوجي...، معناه ترسيخ قاعدة تعليمية متطورة لتدريس المواد التعليمية.
- تطوير طرائق ووسائل استراتيجية تعلمية تضمن نجاح تعليم فعال يخدم الأهداف المسطرة.
- إعطاء المعلم قاعدة تفكير في بناءه، تستجيب لتساؤلاته البيداغوجية المهنية، وقاعدة عمل إيجابية تسمح له بتطبيق سليم لفنّه التعليمي من خلال اكتساب المهارات والقدرات التدريسية على ضوء التوجيهات التعليمية.
- المواكبة المستمرة لمستجدات الساحة التعليمية وتطورها (قاسمي الحسني محمد المختار، تعليمية النحو، ندوة تيسير النحو، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ص433).

2. مكوناتها

تسعى التعليمية الى تفعيل المواقف التعليمية داخل الحجرة الصفيّة، ولذا فهي تهتم بمختلف مكونات التعليمية، ومن أهمها؛

أ- المكوّن البيداغوجي(التربوي): يخص المعلم من حيث تكوينه المعرفي، البيداغوجي طرائق التدريس، الوسائل التعليمية التي يستخدمها، وأساليب التقويم والتقييم التي ينتجها،... لنعرف الطريقة التي يدرس بها، ومدى نجاعتها في العملية التعليمية التعلمية.

فالمعلّم من حيث هو عنصر فعال في العملية التربوية، يترك أثرا طيبا في تلامذته، وعن طريق الاتصال بالمعلم يتعلّم التلاميذ كيف يفكرون، وكيف يستفيدون مما تعلموه في سلوكهم. ولهذا وجب تكوين المعلم تكوينا جيّدا، واكسابه مختلف الوسائل والامكانيات المساعدة في أداء رسالته التعليمية للمتعلم من أجل إحداث تغيير إيجابي في سلوكه.

ب- المكون السيكولوجي(النفسي): يخص المتعلّم من حيث مراعاة خصائصه الشخصية والمعرفية والعقلية والوجدانية، ومعرفة تصوراته واهتماماته، وميوله الدراسية، بالإضافة الى معرفة قدراته على الإدارة والتفكير، ومعالجة المعلومات،...لنعرف من تعلّم بالدرجة الأولى، ثمّ كيف نتعامل معه؟

والمتعلّم هو المستفيد من جراء العملية التربوية التعليمية، حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها الى تربية المتعلم، وتنشئته وتوجيهه، وإعداده للمشاركة في حياة المجتمع بشكل منتج ومثمر (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل الى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص45).

ج- المكون الابستيمولوجي(المعرفي): يخص المادة التعليمية من حيث خصائصها، ومستجداتها وأهميتها بالنسبة للمتعلم، وكذا لخصائصه النمائية والمعرفية والسلوكية، وحتى المهارية، لنعرف ماذا نُعلّم، وما هي المعارف المطلوب تدريسها للمتعلم؟

هذا، ويهتم ميدان التعليمية بدراسة آليات اكتساب وتبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي معيّن، لذلك يرتكز أتباعها على التفكير المسبق في محتويات ومضامين التعليم المطلوب تدريسها، من حيث المفاهيم الداخلة في بناء الموضوع، ومن حيث تحليل العلاقات التي تربطها ببعضها البعض، كما ينصب اهتمامها على تحليل المواقف والوضعيات التعليمية التي تأتي في نهاية الفعل التعليمي التعلمي من أجل فهم وتفسير ما جرى في عرض الدرس، سواء تعلق الأمر بتصورات التلاميذ أو التعرف على أساليب تفكيرهم واكتشاف الطرائق التي تمكنهم من معرفة ما طلب منهم أو ما عرض عليهم، ومدى نجاعة الدرس في الخطة التي اختارها والأساليب والطرق التي وظفها.(خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، 2004، ص09

من هنا وجب إعداد المادة التعليمية بما يتناسب مع خصائص المتعلم ويساير مستجدات الحياة المعاصرة، من أجل بناء شخصيات تتكيف مع تلك المستجدات والتغيرات

ب. عناصر التعليمية(المثلث الديداكتيكي)

1. المعلّم:

وهو الركيزة الأساسية التي تساهم في انجاح العملية التعليمية، فهو الموجه والمرشد والمالك للمعرفة والكفايات التي تجعله مؤهلا لتبليغ الرسالة. وهو الذي يدفع بطلابه الى الابتكار لهذا ينبغي أن تتوفر فيه خصائص معرفية وشخصية وهذا ما نوه اليه عبد العليم ابراهيم في قوله:" المقومات الأساسية للتدريس إنما هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس وحسن اتصاله بتلاميذه..."(عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف القاهرة، ص25).

2. المتعلّم

وهو الذي يتحوّل من المتلّق للمعارف الى منتج لها ومتفاعل معها، باعتباره محور العملية التعليمية، فهو يسعى دائما لاكتساب مختلف المعارف والخبرات والمهارات اللغوية.

3. المادة التعليمية

وهي كل ما يقدّم للمتعلّم من معلومات ومفاهيم ومفاهيم ومهارات وقواعد وقوانين، وما يُرجى اكتسابه لهم من قيم واتجاهات وميول.

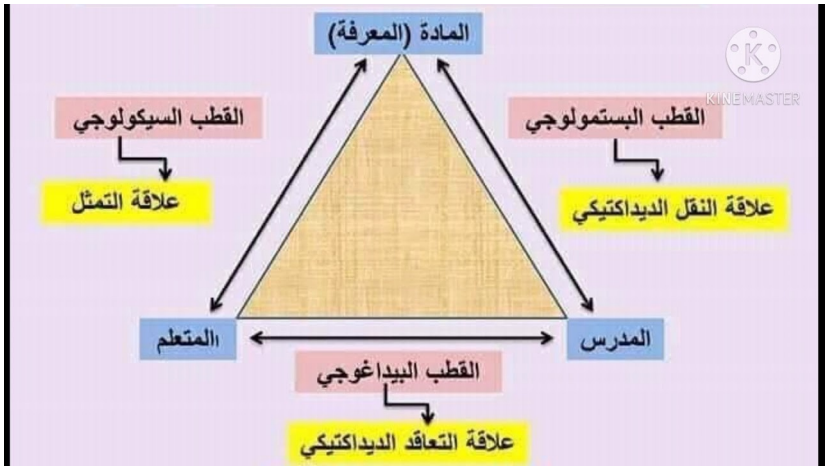

فرنسية

ت. خصائص التعليمية

تتميز التعليمية بمجموعة من الخصائص أهمها:

- التعليمية تعني الانتقال من منطق التعليم الى منطق التعلّم.
- التعلّم ليس عملية تكديس للمعارف والمعلومات بطريقة تراكمية بل هو إعادة بناء للمعارف السابقة، واكتشاف المعارف الجديدة بطريقة أكثر تكيفا مع الوضعيات الجديدة.
- تشخيص أخطاء المتعلمين والصعوبات التعليمية قصد استغلالها في عملية التصويب، أو التعديل لتحقيق أفضل النتائج التعليمية.
- تجعل المتعلّم محور العملية التعلمية والمعلم شريك في اتخذ القرار بينه وبين المتعلمين، فلا يستبّد بآرائه.
- تعمل على تطوير قدرات المتعلّم في التحليل والتفكير والابداع ....الخ.

تُعطي مكانة بارزة للتقويم، خاصة التكويني خلال فترة التكوين والتعلم للتأكد من فعالية النشاط التعليمي. (الزهرة الأسود، قراءة في مفهوم التعليمية، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد06، العدد02، ..2020، ص ص(83-84)

ث. موضوع التعليمية

وهو العلم الذي يدرس طرائق تدريس مادة معينة مع التركيز على خصوصيتها وأهدافها ومضامينها. وهو فرع من فروع الديداكتيك العام الذي يضع المبادئ النظرية المشتركة لكل المواد، غير أن الديداكتيك الخاص يتجاوز العموميات ليتناول الجوانب التطبيقية المرتبطة بالممارسة الصفية داخل كل تخصص. فعلى سبيل المثال لا يمكن تدريس مادة الرياضيات بالطريقة نفسها التي تُدرّس بها اللغة العربية، لأن طبيعة المفاهيم والأنشطة والمخرجات تختلف جذريا، ومن ثمّ كان لابد من مجال علمي يتكفل بتحليل هذه الخصوصيات ويقترح طرقا مناسبة للتدريس. وقد ظهر الاهتمام بالديداكتيك الخاص في القرن 20م مع تطور علوم التربية، حيث أدرك الباحثون أن التعليم الناجح لا يقتصر على امتلاك المعرفة

النظرية، بل يتطلب أيضا معرفة كيفية تبليغها وتحويلها الى تعلمات ومن هنا انبثق مصطلح التحويل أو النقل الديداكتيكي الذي يشير الى عملية تحويل المعرفة العالمة الى معرفة مدرسية قابلة للتعلم. فالمعلّم لا يقدم للتلاميذ المعرفة في صورتها الأصلية، بل يعيد تنظيمها وتبسيطها بما يتناسب مع مستوى الفهم والاستعاب لديهم.

وعليه يمكن القول أن الديداكتيك الخاصة تهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين، من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة وهي تنقسم الى:

- تعليمية أحادية تهتم بمادة دراسية واحدة.
- تعليمية المواد المتعاقبة تهتم بالمهارات البيداغوجية التي تستعمل المواد كحجة تعليمية.

- تعليمية المواد المتداخلة تهتم بالتقاطع الحاصل بين المواد الدراسية.

منذ ظهور علوم التربية والبحث متواصل من أجل عقلنة وترشيد العملية التعليمية التعلمية، حيث استفادت هذه الأخيرة في كثير من جوانبها، مما وصلت إليه الدراسات والأبحاث الحديثة في عدد من فروع علوم التربية وبشكل خاص ما يتصل بالفعل الديداكتيكي وآليات إنجازه، وأساليب التعامل مع المتعلّم، والبحث عن البيئة المناسبة داخل الصف لتسهيل العلاقة بين المعلم والمتعلم.

هذا التحول والاستثمار التربوي في العملية التعلمية كان سببا في ظهور عددا من المفاهيم والتصورات التي تستند إليها الممارسة التعليمية على ضوء الديداكتيك.

* *

*

يزخر الحقل التربوي بعدّة مفاهيم جوهرية ذات صلة بالتعليمية أو الديداكتيك، يحدث أحيانا أين لا يمكن التمييز في الاستخدام فيما بينها كما هو الحال كما أسلفنا بين التعليمية والبيداغوجيا رغم التمايز والاختلاف الموجود بينهما في الدلالة والمضمون، لكن بحكم التقاطع في الوظيفة يصلان الى حدّ التشابه والتطابق في التداول.

مراجع

7 [oxford advenceg, learners, dictionary oxford universiity, press, 2000.]

8 [philipe merieu, philosophie et didactique, préface apprendre a philosopher dans les lycées]

5 [أحمد شبشوب، مدخل الى الديداكتيك العامة، دفاتر التربية، العدد4، الرباط، يوليو 1997.]

2 [أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، ج1، النهظة العربية ، بيروت، ط1، 2006.]

6 [الطاهر زهروني، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستعمار، الجزائر، 1993.]

4 [خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف، بمقاربة الكفايات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، 2004.]

1 [روني أوبير، التربية العامة؛ تر، عبد الله عبد الديم، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1967.]

3 [عبد العليم ابراهيم، الموجهه الفني لمدرس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة.]